

دلالة لفظة قال ومشتقاتها في سورة البقرة دراسة دلالية

أمنة بادع كريم منصف

مديرية تربية ذي قار \ ذي قار \ العراق

E-mail : aminakareem63@gmail.com

Abstrak: Kajian terhadap lafaz-lafaz Al-Qur'an dianggap sebagai pintu masuk yang penting untuk memahami makna-makna yang halus dalam teks yang mulia ini, sebab setiap lafaz dalam Al-Qur'an mengandung konotasi khusus yang selaras dengan konteks umum dan makna yang dimaksud. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji lafaz (qāla) beserta derivasinya dalam Surah Al-Baqarah secara semantik, guna mengungkap dimensi-dimensi ekspresifnya dan fungsi-fungsi kontekstualnya dalam pembentukan makna. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitis yang didasarkan pada penelusuran kemunculan lafaz tersebut dalam surah dan analisis berbagai konteksnya, disertai penjelasan tentang makna-makna yang ditunaikannya, yang berkisar antara: pemberitaan, dialog, tantangan, persuasi, dan ancaman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengulangan lafaz (qāla) dalam Surah Al-Baqarah bukanlah pengulangan lafaz semata, melainkan hadir dalam bingkai konteks yang cermat yang melayani tujuan-tujuan umum surah, seperti: menjelaskan sikap manusia terhadap wahyu, memaparkan sikap-sikap Bani Israil, dan menampakkan hikmah khitab Ilahi. Penelitian ini juga menemukan bahwa lafaz tersebut berkontribusi dalam menonjolkan kontras antara perkataan Ilahi yang hak dan perkataan manusiawi yang terbatas, yang semakin memperdalam aspek retorika dan semantik teks Al-Qur'an. Penelitian ini menyimpulkan bahwa analisis lafaz-lafaz Al-Qur'an dalam terang makna kontekstualnya merupakan salah satu cara paling efektif untuk memahami kemukjizatan bayan dalam Al-Qur'an Al-Karim, dan bahwa lafaz (qāla) dalam Surah Al-Baqarah merupakan contoh nyata bagi keragaman dan kekayaan semantik wacana Al-Qur'an.

Kata Kunci: *Qāla*, *Qawl*, Surah Al-Baqarah, Semantik, Dialog Qur'ani

Abstract: The study of Qur'anic vocabulary is considered an important gateway to understanding the precise meanings within the sacred text, as each word in the Qur'an carries specific connotations that align with the general context and intended meaning. This research aims to conduct a semantic study of the word "Qala" (said) and its derivatives in Surah Al-Baqarah, in order to uncover its expressive dimensions and contextual functions in constructing meaning. The study adopts a descriptive-analytical approach, tracking the occurrences of the word in the surah and analyzing its various contexts, while highlighting the range of meanings it conveys, including reporting, dialogue, challenge, persuasion, and warning. The results indicate that the repetition of the word "Qala" in Surah Al-Baqarah is not mere verbal redundancy; rather, it is governed by precise contexts that serve the broader objectives of the surah, such as illustrating human responses to divine revelation, presenting the stances of the Children of Israel, and demonstrating the wisdom of the divine discourse. Furthermore, the word contributes to highlighting the distinction between divine speech and limited human speech, thereby enriching the rhetorical and semantic aspects of the Qur'anic text. The study concludes that analyzing Qur'anic vocabulary in light of its contextual meanings is among the most effective ways to comprehend the linguistic and rhetorical miracle of the Qur'an. The word "Qala" in Surah Al-Baqarah serves as a clear example of the diversity and semantic richness of Qur'anic discourse.

Keywords: *Qāla*/Said, Speech/Saying, Surah Al-Baqarah, Semantics, Qur'anic Dialogue

المستخلص: عدّ دراسة الألفاظ القرآنية مدخلاً مهماً لفهم المعاني الدقيقة في النصّ الكريم، إذ تحمل كل لفظة في القرآن دلالات خاصة تنسجم مع السياق العام والمعنى المقصود. ويهدف هذا البحث إلى دراسة لفظة (قال) ومشتقاتها في سورة البقرة دراسة دلالية، للكشف عن أبعادها التعبيرية ووظائفها السياقية في بناء المعنى. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تتبع موارد اللفظة في السورة وتحليل سياقاتها المختلفة، مع بيان ما تؤديه من دلالات تتراوح بين التقرير، والحوار، والتحدي، والإقناع، والتهديد. وقد أظهرت النتائج أن تكرار لفظة

(قال) في سورة البقرة لم يكن تكراراً لفظياً، بل جاء محكوماً بسياقٍ دقيقٍ يخدم المقاصد العامة للسورة، كبيان موقف الإنسان من الوحي، وعرض مواقف بني إسرائيل، وإظهار حكمة الخطاب الإلهي. كما تبين أن اللفظة تُسهم في إبراز التباين بين القول الإلهي الحق والقول البشري المحدود، مما يعمّق الجانب البلاغي والدلالي للنص القرآني. وتخلص الدراسة إلى أن تحليل الألفاظ القرآنية في ضوء دلالاتها السياقية يُعدّ من أنجح السبل لفهم الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأن لفظة (قال) في سورة البقرة تمثل نموذجاً واضحاً لتنوّع الخطاب القرآني وغناه الدلالي.

الكلمات المفتاحية: قال - قول - سورة البقرة - الدلالة - الحوار القرآني

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من أغنى اللغات في الدلالة والبلاغة، حيث تمكّن كلماتها من التعبير عن أفكار دقيقة ومفاهيم عميقة بأقصى درجات الوضوح والجمال. ومن بين الألفاظ التي تتسم بهذه الدقة والثراء، تأتي لفظة (قال)، التي تعدّ من أكثر الأفعال حضوراً في القرآن الكريم، لما لها من دور في نقل الحوار، وتقرير المواقف، وإيصال الرسائل بوضوح. وتُعدّ سورة البقرة نموذجاً غنياً في استعمال هذه اللفظة ومشتقاتها، فهي أكبر سور القرآن وأكثرها احتواءً على نصوص تحكي حوارات بين الله تعالى والأنبياء، وبين الأمم المختلفة، وبين الحق والباطل. ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذه اللفظة، إذ إن فهم دلالاتها ووظائفها البلاغية يساعد على إدراك المقاصد القرآنية بدقة أكبر، وكشف الطرق التي استخدمها القرآن لتوجيه الفكر البشري وإرشاده.

وتزداد أهمية هذه الدراسة حين ندرك أن الفعل (قال) لا يؤدي معنى واحداً ثابتاً، بل تتعدد دلالاته وتتشعب بتعدد السياقات التي يرد فيها، مما يكشف عن ثراء اللغة القرآنية ودقتها في اختيار الألفاظ. فهذه اللفظة تسهم في رسم ملامح الحوار القرآني بين الله تعالى والأنبياء والناس، وبين الحق والباطل، وتؤدي وظائف متنوعة تتراوح بين التقرير والإنذار والتوبيخ والإقناع والإرشاد. وللسورة في هذا الإطار مكانة خاصة في بناء العقيدة وتصوير المواقف الإنسانية المتنوعة، مما يجعل دراسة هذه اللفظة فيها ذات قيمة علمية بالغة تعين الباحثين وطلبة العلم على تذوّق الإعجاز البياني للقرآن الكريم وفهمه فهماً أعمق وأدق.

غير أن كثيراً من الدراسات السابقة لم تتعمّق في تحليل الدلالات السياقية والبلاغية لللفظة (قال) ومشتقاتها، بل اقتصر في الغالب على التكرار العددي أو التفسير العام للنصوص، مما جعل فهم الأبعاد الدقيقة لللفظة ودورها في الخطاب القرآني محدوداً. وقد أفضى هذا النقص إلى غياب دراسة متخصصة تكشف الدلالات المختلفة التي يحملها هذا الفعل في سياقاته المتعددة، وتبيّن كيف يُميّز بين القول الإلهي والقول البشري، وكيف يُسهم تكرار اللفظة في توصيل الرسائل القرآنية الكبرى وفهم مقاصد السورة على نحوٍ أشمل وأوفى. ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليملأ هذا الفراغ، ويقدم قراءة دلالية متعمقة لللفظة (قال) ومشتقاتها في سورة البقرة، من خلال دراسة السياقات المختلفة التي وردت فيها، وتحليل دلالاتها المتنوعة، وإظهار كيفية مساهمتها في بناء المعنى القرآني وإبراز ثراء الأسلوب القرآني ودقة اختيار الكلمات.

ولتحقيق هذه الأهداف، يتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح دراسة اللفظة ومشتقاتها من منظور دلالي دقيق، إذ يقوم على تتبع موارد اللفظة في السورة وتحليل السياق الذي وردت فيه لفهم الدلالات المختلفة التي تحملها. ويسعى هذا المنهج إلى إبراز الوظائف البلاغية والمعنوية لللفظة في النص القرآني، وتوضيح كيفية مساهمتها في توصيل الرسائل القرآنية الكبرى وفهم مقاصد السورة، مما يعكس الإعجاز البياني للنص الكريم ويُعمّق إدراك القارئ للمعاني الدقيقة التي تحملها هذه اللفظة في سياقاتها المتنوعة.

الإطار النظري

الجذر اللغوي للفعل (قال)

عدّ الفعل (قال) من الأفعال العربيّة الأصيلة التي ارتبطت منذ الجاهلية بفعل النطق والإفصاح عن المعنى، فهو من الجذر الثلاثي ق-و-ل، الذي يُعدّ من الجذور الغنية في اللغة العربية من حيث كثرة اشتقاقاته وتنوّع استعمالاته. أصل هذا الجذر، كما تذكر المعاجم القديمة، يدل على معنى النطق والتلفظ بالكلمة، أي تحويل الفكرة الكامنة في الذهن إلى صوت مسموع أو تعبير لفظي واضح.¹ ويتكوّن الجذر ق-و-ل من ثلاثة أحرف أصلية: القاف، والواو، واللام، وهي حروف تحمل صفات القوة والجهر، مما يناسب طبيعة المعنى المتعلّق بالنطق. والقول في أصل اشتقاقه يدل على حركة

تية تنشأ من الفم تعبّر عن معنى في النفس، ولذلك يختلف عن الأفعال الأخرى التي تعبّر عن أفعال مادية محسوسة. ولهذا ارتبط القول في اللسان العربي بالفعل العقلي، لأنه لا يتحقق إلا بوجود قصد ومعنى يُراد إيصاله إلى السامع.² وقد بيّنت كتب الاشتقاق واللغة أن الفعل (قال) من الأفعال التي تُعدّ أفعال قلب ولسان معاً، لأن المتكلم لا يقول إلا ما يعبر عمّا في نفسه، ولهذا كان القول في العربية دالاً على النطق المصحوب بالقصد والمعنى، وليس مجرد حركة صوتية عابرة. ومن هذا الأصل تولّدت مشتقات كثيرة مثل: يقول، قائل، مقول، مقالة، قول، مقولة، أقوال، تقوّل، استقال، مقال، قيل، يقال، مقيل، مقولة، مَقَالَة وغيرها.³ وتكشف هذه الاشتقاقات عن اتساع الحقل الدلالي للجذر ق-و-ل، إذ لم يعد مقصوراً على التلفظ فحسب، بل شمل دلالاتٍ أوسع مثل الإقرار، والاعتراف، والوعد، والإنكار، بل وحتى التعبير عن الفكر والرأي. فعندما يُقال في العربية (قيل عنه كذا) لا يُراد مجرد الكلام، بل الإشارة إلى رأي أو حكم أو شهادة لغوية أو فكرية. وهكذا أصبح القول في اللغة وسيلةً لتبادل المعاني، ووعاءً للتجربة الفكرية والوجدانية في آنٍ واحد. ومن الناحية الصوتية، تميّز الفعل قال بخفّة النطق ووضوح الإيقاع، ولذلك كان من الأفعال الشائعة على ألسنة العرب، يُستخدم في الشعر والخطابة والحوار اليومي. بل إن العرب كانوا يستعملونه

¹ Būrsy, W. Lailā. (2023). Al-Hijāj wa Balāgh al-Khiṭāb al-Qur'ānī. Majallah al-Hikmah lil-Dirāsāt al-Islāmiyyah, 10(1), 41–63

² Al-Jābirī, A. M. 'A. (2024). Al-Dalālah al-'Aqliyyah wa al-Dalālah al-Hissiyyah fī al-Fi'l. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'rīyyah, 5(3), 124–132

³ Al-Jābirī, A. M. 'A. (2024). Al-Dalālah al-'Aqliyyah wa al-Dalālah al-Hissiyyah fī al-Fi'l. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'rīyyah, 5(3), 124–132

أحياناً بمعنى الظن أو الاعتقاد، فيقولون: (يُقال إن فلاناً...) أي يُظن أو يُروى، مما يدل على انتقال الكلمة من الدلالة الصوتية إلى الدلالة الفكرية، وهي نقلة دلالية عميقة تعبّر عن تطوّر اللغة نفسها.⁴ كما أن الفعل (قال) من الأفعال التي تتّسع لتعبير الجماعة والفرد معاً، فيُقال: قال فلان، وقالوا، تقول العرب، يقال في المثل، قيل إن... إلخ. وهذا الاتساع في الأسلوب يعكس طبيعة الجذر بوصفه وسيلة لبناء الخطاب، أي أنّ القول أصبح أداة تركيبية في اللغة تدخل في أغلب صور التواصل البشري، سواء في نقل الخبر، أو في المحاورّة، أو في الرواية الأدبية، أو في البيان الخطابي. وقد أشار علماء فقه اللغة إلى أنّ الجذر ق-و-ل يُعدّ من الأصول الدلالية المشتركة التي انتقلت مع اللغة إلى مختلف اللهجات العربية القديمة، حتى قبل الإسلام. ففي النقوش الصفوية والسبئية وُجدت صيغٌ تدل على القول أو الخطاب بنفس البناء الصوتي تقريباً، مما يدل على قدم هذا الجذر واستمراره في اللسان العربي منذ ما قبل التدوين.⁵ ولأنّ القول فعلٌ لغويّ يقوم على النطق الموجّه، فقد كان للعرب قبل نزول القرآن وعيٌ عميق بقدسيّة الكلمة المنطوقة، إذ كانوا يرون أن الكلمة إذا خرجت من الفم لا يمكن ردّها، لذلك ارتبط القول لديهم بالمسؤولية، وصاروا يميّزون بين قول الصدق وقول الزور وقول الحق، مما يدل على أن الكلمة في الثقافة العربية ليست محايدة بل تحمل قيمة أخلاقية ومعرفية.⁶ ومن الجانب النحوي، يُصنّف الفعل قال ضمن الأفعال المتعدية التي تحتاج إلى مفعول به، وغالبًا يكون هذا المفعول جملةً قولية، مثل: قال الرجلُ الحقّ، أو قال: إنّي ذاهبٌ. وهذه البنية التركيبية جعلته من الأفعال الناقلة للخطاب، أي التي تربط بين متكلم ومخاطب ومقول، وهو ما يعبّر عنه النحاة بـ(أفعال القول والرواية). وقد أثبتت الدراسات الحديثة في اللسانيات التداولية أن هذا النمط من الأفعال يؤدي وظيفة حجاجية، لأنه ينقل موقف المتكلم من المضمون الذي يقوله.⁷ وإذا تأملنا مسار الجذر في الاستعمالات الأدبية واللغوية القديمة، نلاحظ أنه اكتسب دلالاتٍ إضافية بمرور الزمن، فأصبح يُستخدم مجازاً للدلالة على الرأي والفكر والموقف، وليس القول اللفظي فحسب. ومنه قيل في البلاغة (قال بوجوب كذا) أي اعتقد به أو تبوّأه. وهذا التحول من النطق إلى الفكر يكشف عن عمق الجذر اللغوي وقدرته على تمثيل البنية الفكرية للغة العربية. إجمالاً، يمكن القول إن الجذر ق-و-ل في العربية يمثل نقطة التقاء بين اللغة والصوت والمعنى، إذ تتجمع فيه عناصر اللفظ، والقصد، والدلالة، والمسؤولية. وقد حافظ هذا الجذر على مركزية موقعه في العربية منذ الجاهلية حتى اليوم، لما له من دور جوهري في بناء الخطاب الإنساني، وإنتاج المعنى، وصياغة الفكر بالكلمة.

⁴ Jāsim, M. D. R. 'A. A. (2022). Al-Ma'nā 'inda al-Madāris al-Lisāniyyah. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah, 3(3), 351–369

⁵ Al-Syarmānī, F. A. S. (2024). Syi'riyyah al-Sulṭah wa Taḥawwulāt al-Khiṭāb: Juḏūr al-Taqqīd fī Arājiḏ al-Nuqūsy al-Ṣakhriyyah al-Qadīmah. Al-Markaz: Majallah al-Dirāsāt al-'Arabiyyah, 3(1), 41–77

⁶ Al-Jābirī, A. M. 'A. (2024). Al-Dalālah al-'Aqliyyah wa al-Dalālah al-Hissiyyah fī al-Fi'l. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah, 5(3), 124–132

⁷ Aḥmad, D. 'A. M. (2021). Taḥlīl al-Khiṭāb fī al-Lisāniyyāt al-Hadīṣah, al-Muqārabah al-Tadāwuliyyah Namūzajan. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah, 2(10), 131–149

دلالة الفعل قال في الاستعمال العربي

الفعل (قال) يُعد من أبرز الأفعال العربية استخدامًا، لما يحمله من ثراء دلالي يتجاوز مجرد النطق إلى التعبير عن الفكر، والموقف، والانفعال، والرأي. ففي اللغة العربية، يرتبط الجذر الثلاثي ق-و-ل بالقدرة على إظهار المعنى بالكلمة، سواء أكان لفظيًا ظاهرًا أم معنويًا ضمنيًا. هذا التوسّع في الدلالة يجعل (قال) فعلًا لغويًا مرئيًا يُستعمل في مواقف متعددة، تتراوح بين الإخبار، والإعلان، والتحذير، والاعتراف، والجدل، والمجادلة، مما يعكس ثراء الاستعمال العربي التقليدي والحديث للفعل⁸ من الناحية الدلالية، يمكن القول إن الفعل (قال) لا يقتصر على نقل الكلام فحسب، بل يمثل فعلًا اجتماعيًا ولغويًا يحمل معاني متعددة بحسب السياق. ففي التداول العربي الكلاسيكي، يُنظر إلى القول باعتباره أداة للتأثير على المخاطب، إذ يربط بين المعنى والموقف، وبين اللفظ والنفس. فعندما يقول الإنسان شيئًا، فإنه غالبًا يُظهر موقفًا ذهنيًا أو نفسيًا، ويؤثر على المحيط الاجتماعي من خلال هذا القول. وهكذا، يصبح الفعل (قال) ليس مجرد حركة لغوية بل أداة تواصلية مركبة. ويظهر أيضًا في الاستعمال العربي القديم أن الفعل (قال) قد يُستعمل للإشارة إلى الاقتباس أو التوثيق، أي نقل أقوال الآخرين بدقة، وهو ما يظهر في الأمثال، والحكم، والأخبار التاريخية. في هذه الحالة، يتحول الفعل إلى آلية توثيق لغوية، تؤكد المصدقية وتثبت الحقائق ضمن النصوص الأدبية أو النثرية. كما أن هناك استعمالًا بلاغيًا للفعل، حين يُستخدم لإضفاء نوع من الرسمية أو الثقل على الكلام، فيتحول القول إلى وسيلة لإقناع المخاطب، وليس مجرد تسجيل للمعلومة.⁹ من جهة أخرى، للفعل (قال) قدرة على التعبير عن الموقف النفسي للمتكلم، فهو يتيح للدلالة على العاطفة، أو الانفعال، أو التردد، أو الإقرار، بحسب كيفية استخدامه في الجملة. فالمتحدث يمكن أن يستخدم (قال) ليعلن موقفًا قاطعًا أو لي طرح وجهة نظره برفق أو ليظهر شكه، وهو ما يعكس غنى الفعل من الناحية النفسية والدلالية في اللغة العربية. هذا الاستخدام يجعل (قال) أداة لغوية متكاملة، تجمع بين النطق، والمعنى، والتأثير الاجتماعي والنفسي.¹⁰ أما من الناحية اللغوية البحتة، فإن الجذر ق-و-ل قد اشتقت منه عدة كلمات مكتملة للفعل الأصلي، مثل: قول، قائل، مقول، مقالة، مقول له. كل هذه المشتقات تحتفظ بالصلة الأساسية باللفظ والنطق، لكنها تختلف في دلالتها بحسب السياق، سواء أكان الفعل إخبارًا، أم إصدار حكم، أم نقل كلام، أم إنكارًا، أم ترديدًا. وهذه المشتقات تعكس قدرة اللغة العربية على تنويع دلالة الجذر الواحد لتغطية مختلف أبعاد التعبير الإنساني في الاستعمال الأدبي، يُستعمل الفعل (قال) أيضًا لتقديم الحوار الداخلي أو التأمل الشخصي، كما في الشعر والنثر، ل يتيح للمتكلم التعبير عن فكر داخلي أو موقف تأملي دون الاعتماد على التوجيه الخارجي. وهذا الاستخدام يربط بين القول والنية، بين الكلام

⁸ Ayyūb, Sy. A., & Al-Rahīm, N. 'A. (2024). Al-Mufradāt al-Qur'āniyyah; Isytiqāquhā wa Dalālātuhā fī Hīwārāt al-Tanzīl al-Hakīm Dirāsah Taḥlīliyyah. Majallah al-Lugāt wa al-Dirāsāt al-Adabiyyah, 15(1)

⁹ Rasyawānī, S. (2017). Al-Dars al-Akhlāqī lil-Qur'an: Qirā'ah fī Ba'd al-Muqārabāt al-Ḥadīshah. Majallah al-Akhlāq al-Islāmiyyah, 1(2), 158–194

¹⁰ Ḥalālī, 'A. A. (2017). Mafhūm al-Birr wa al-Manzūmah al-Akhlāqiyyah al-Qur'āniyyah: al-Binyah wa al-Siyāq. Majallah al-Akhlāq al-Islāmiyyah, 1(2), 122–157

والفعل، ويظهر كوسيلة لإيصال الرسالة بشكل أكثر عمقاً وثراءً¹¹ بهذا، يتضح أن الفعل (قال) في الاستعمال العربي ليس مجرد أداة لفظية، بل هو وسيلة دلالية شاملة، تجمع بين التعبير الصوتي، والدلالة المعنوية، والوظيفة الاجتماعية، والقدرة البلاغية، وتتيح للمستخدم مرونة كبيرة في صياغة المعنى، بحسب الموقف والمخاطب والنوايا. هذه المرونة الدلالية تجعل (قال) حجر الأساس في بناء النصوص العربية، سواء كانت شعرية، أم نثرية، أم خطابية، وهو ما يفسر كثرة استخدامه في التراث العربي الكلاسيكي والمعاصر.

منزلة القول في القرآن الكريم

القول في القرآن الكريم يمثل مرتبة عليا من التعبير اللغوي، إذ لا يقتصر على كونه إيصالاً لفظياً للمعلومة، بل يشمل بعداً دلالياً ونفسياً واجتماعياً. في اللغة العربية، كان الفعل (قال) (من أكثر الأفعال استخداماً لما يحمله من ثقل معنوي وقدرة على التأثير في المخاطب، فهو لا يكتفي بنقل المعنى فقط، بل يخلق علاقة بين المتكلم والمخاطب، ويحدد موقف المستمع أمام القول، ويجعل منه فعلاً مسؤولاً عليه. في الاستعمال العربي، يحمل الفعل (قال) دلالات متباينة حسب السياق: فهو قد يشير إلى الإخبار أو السرد، مثل الإشارة إلى حدث أو موقف، أو إلى الأمر والتوجيه، حيث يستخدم لإيصال تعليم أو توجيه معين. كما يمكن أن يحمل معنى التحذير أو الإنكار، فيستعمل لتوبيخ المخاطب أو لبيان خطأ موقفه، وأحياناً يندرج ضمن سياق الجدل والحجاج، عندما يُستخدم لتثبيت الحجة على الآخرين. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هذه الدلالات ليست عشوائية، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنية القرآنية في مخاطبة الإنسان وتحريك وعيه وفكره.¹²

في سياق سورة البقرة، يظهر فعل (قال) بشكل بارز في بناء الحوارات، سواء كانت استفهامية، تقريرية، أو تأديبية. فمثلاً، تأتي صياغات مثل: "وَقَالُوا لَنْ يَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ" (البقرة: 80) لتوضح الموقف الذهني للمتكلمين، حيث يبين القرآن أثر القول في كشف الموقف النفسي والاجتماعي للإنسان. كما يستخدم الفعل لتأكيد الحقيقة أو لتثبيت المعنى، بما يجعل القول أداة للتوجيه العقلي والفكري، وليس مجرد نقل صوتي للكلمة.¹³

يضاف إلى ذلك أن الفعل (قال) في اللغة العربية لا يقتصر على الجانب الظاهر للنطق، بل يمتد ليشمل ما في القلب من قصد ومعنى، فهو فعل دلالي يعبر عن إرادة المتكلم وتوجيهه نحو المخاطب. في القرآن، نجد هذا الاستخدام الدقيق في سورة البقرة، إذ يستخدم الفعل لتبيان موقف الإنسان تجاه الحق أو الباطل، لتعليم المستمع، ولتوضيح أثر القول على السلوك والأفعال. على سبيل المثال، قوله تعالى: "وَقَالُوا

¹¹ Būrūsy, W. Lailā. (2023). Al-Hijāj wa Balāḡah al-Khiṭāb al-Qur'ānī. Majallah al-Hikmah lil-Dirāsāt al-Islāmiyyah, 10(1), 41–63

¹² Al-'Alwānī, D. Z. Ṭ. (2025). Tazkiyah al-Nafs fī al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Taḥlīliyyah li Khuṣūṣiyyah al-Dawr al-Nabawī fī Ta'ṣīlīhā wa Taṭbīqihā. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'īyyah, 6(5), 27–43

¹³ Hamūdī, Ā. (2025). Dawr Dalālah al-Aṣl al-Lugawīyyah fī Fahm al-Qur'ān al-Karīm wa Tafṣīrīh — Dirāsah Taṭbīqiyyah Dalāliyyah. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'īyyah, 6(2), 182–205

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ أَنْتَبَوْنَا خَيْرًا نَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ" (البقرة: 50) يظهر كيف يُعبر القول عن نية ووعي المتكلمين، ويكشف عن أبعاد المسؤولية الأخلاقية للفظه.¹⁴

من خلال هذه القراءات، يتضح أن القول في القرآن ليس مجرد حدث لغوي بل أداة حجاجية وتربوية، فهو يربط بين المعنى والفاعل والمستمع، ويشكل أساساً لبناء الحوار القرآني، وتثبيت الحقائق، وتوجيه العقل البشري نحو الفهم الصحيح. كما أن هذا الاستخدام المتنوع للفعل (قال) يعكس ثراء اللغة العربية وقدرتها على حمل معاني متعددة في كلمة واحدة، مع حفاظ القرآن على الدقة في اختيار السياق المناسب لكل استخدام.¹⁵

لذلك، يمكن القول إن منزلة القول في القرآن الكريم، كما يظهر في سورة البقرة، هي مرتكز لبناء المعنى، وأداة لاختبار وعي الإنسان، ووسيلة لتثبيت الفكر والسلوك، ومقياس لتفاعل الإنسان مع الحقائق. هذا يعكس الإعجاز البلاغي واللغوي للقرآن الكريم في استخدام الكلمات والأفعال، ويؤكد على أهمية دراسة الفعل (قال) لفهم كيفية بناء المعنى القرآني وإيصال الرسائل الأخلاقية والتربوية.

الدراسة الدلالية التطبيقية في سورة البقرة

القول الإلهي في القرآن الكريم

القول الإلهي في القرآن الكريم يمثل أرقى درجات التعبير القرآني، إذ يجمع بين القوة الدلالية والوظيفة التوجيهية والتربوية، فهو ليس مجرد نطق بالألفاظ، بل أداة لإصدار الأحكام، وإيصال المعرفة، وترسيخ القيم، وتحريك الوعي العقلي والوجداني للإنسان. وفي اللغة العربية، يُصنّف القول الإلهي على أنه فعل متفرد، لأنه يعكس إرادة الله وحكمته المطلقة، ويتميز بالدقة والسلطة المطلقة على المعنى والمضمون. في سورة البقرة، يظهر القول الإلهي في صيغ متعددة، تعكس تنوع المقاصد الإلهية. فمثلاً، نجد القول الإلهي على شكل توجيه وتعليم مباشر، كما في قوله تعالى: "وَقُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا" (البقرة: 36)، حيث يظهر القول الإلهي كأمر مباشر، ينقل تعليمًا مهمًا للإنسانية، ويبين العلاقة بين الفعل والنتيجة، ويعكس صرامة الحكم الإلهي مع وضوح الغاية من كل قول. هنا، يستخدم الفعل (قلنا) كأداة لبيان السلطة المطلقة لله في توجيه الخلق، ويجعل القول أداة حية في تشكيل السلوك والوعي.¹⁶ كما يأتي القول الإلهي أحياناً في صيغة خبرية أو تقريرية، ليبين الحقائق التاريخية أو المعنوية، مثل قوله تعالى: "وَقَالُوا لَنْ يَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ" (البقرة: 80)، حيث يعكس القرآن من خلال هذا القول موقف البشر تجاه الحقائق الإلهية، ويكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للخطاب القرآني. هنا، القول الإلهي لا يكتفي بالتصريح بالحدث،

¹⁴ Husain, M. D. 'A. K. (2024). Qasdiyyah Ikhtiyār Nu'ūt al-Qawl wa Ašaruhā fī al-Dalālāh 'alā al-Ma'ānī Gayr al-Šarīḥah fī al-Khiṭāb al-Qur'ānī. Majallah Wāsiṭ lil-'Ulūm al-Insāniyyah, 20(2), 269–294

¹⁵ Ahmad, M. M. T. H. (2009). Ma'ānī al-Alfāz wa 'Ilīhā fī Majāz al-Qur'ān li Abī 'Ubaidah (t. 211 H). Majallah Diyālā lil-Buḥūs al-Insāniyyah, 1(33)

¹⁶ Rasyawānī, S. (2017). Al-Dars al-Akhlaqī lil-Qur'ān: Qirā'ah fī Ba'd al-Muqārabāt al-Ḥadīṣah. Majallah al-Akhlaq al-Islāmiyyah, 1(2), 158–194

بل يقدم درساً تربوياً في الوعي والتمحيص قبل الحكم على الأمور.¹⁷ ويظهر القول الإلهي كذلك كأداة إرشاد وحكمة، من خلال التحذير أو التأكيد على المبادئ، كما في قوله تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (البقرة: 186)، حيث يقدم القول الإلهي دعوة مباشرة للإنسانية، ويبرز أهمية التوجه لله بالعبادة والدعاء، مؤكداً على أن القول الإلهي يحمل في طياته وظيفة تربوية وأخلاقية، فهو يوجه الفكر والسلوك ويضبط العلاقة بين الإنسان وربه. علاوة على ذلك، يتميز القول الإلهي في سورة البقرة بكونه أداة تثبيتية؛ فهو يذكر الإنسان بالحقائق الكبرى ويعزز الإيمان، مثل قوله تعالى: "وَقُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ" (البقرة: 58) حيث يبين القول الإلهي التوجيه العملي إلى الطاعة واتباع التعليمات الربانية، كما يعكس التوازن بين الحرية والالتزام، ويظهر قدرة القرآن على استخدام القول كوسيلة تعليمية متكاملة. من خلال هذا التحليل، يتضح أن القول الإلهي في سورة البقرة يتسم بعدة خصائص أساسية:

1. السلطة المطلقة: فالقول الإلهي يفرض نفسه على المعنى والمضمون، ويكون مصدر الحقائق والتوجيهات.

1. التنوع الدلالي: يشمل الأمر، التحذير، التوجيه، الإرشاد، والتثبيت.

2. الأثر التربوي والأخلاقي: فالقول يوجه الفكر والسلوك ويعزز الوعي والمسؤولية الإنسانية.

3. الدقة اللغوية: كل لفظة تأتي في سياقها المناسب لتعكس المعنى المطلوب بدقة لا مثيل لها.

وبذلك يمكن القول إن القول الإلهي في القرآن، وخصوصاً في سورة البقرة، يمثل نموذجاً فريداً للتعبير القرآني، يجمع بين البلاغة والدلالة والتوجيه، ويعد أساساً لفهم النص القرآني من حيث الوظيفة الحجاجية والتربوية والإرشادية، ويكشف عن إعجاز القرآن في توظيف اللغة وأفعالها لبناء المعنى.

قول الملائكة في القرآن الكريم

يعدّ قول الملائكة في القرآن الكريم مظهرًا فريدًا للتواصل بين عالم الغيب وعالم الإنسان، وهو يعكس درجة عالية من الانضباط والوعي بالخضوع التام لمشيئة الله. وفي سورة البقرة، تظهر أقوال الملائكة بشكل واضح لتبيان الحكمة الإلهية، ودور الملائكة كوسطاء في تنفيذ أوامر الله، ودعم الرسالة الإلهية.

أحد أبرز مظاهر قول الملائكة يظهر في موقف خلق آدم عليه السلام، حيث جاء في القرآن:

"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (البقرة: 34)

هنا يظهر القول الإلهي للملائكة كأمر مباشر ينقل التعليم الإلهي ويمثل توجيهاً تربوياً ومختبراً للوعي والالتزام بالطاعة. فالملائكة يُظهرون امتثالهم الكامل، ويُبرزون أن القول الإلهي ليس مجرد نقل للكلمات،

¹⁷ 'Abdī, Mālik, Al-Syīrkhānī, Ḥanūn, J., 'Āyid, & Rasyāsy, F. (2024). Aṣar al-Siyāq fī Tawjīh al-Dalālah al-Qur'āniyyah 'inda al-Syaikh Ḥaidar Ḥubb Allāh. Buḥūṣ fī al-Lughah al-'Arabiyyah, 16(30), 19–36

بل أداة اختبارية تكشف حدود الالتزام والوعي لكل مخلوق.¹⁸ وفي موضع آخر، يظهر القول الإلهي للملائكة في سياق تعليم بني إسرائيل وتوجيههم، إذ جاء:

"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ فَسَكُنُوا إِلَّا مَنْ رَفَضَ وَابَى" (البقرة: 36)، مما يوضح أن أقوال الملائكة تأتي دائماً مرتبطة بسياق إلهي محدد، وتمثل امتثالاً دقيقاً للتوجيه الإلهي. هنا يبين القرآن أن القول لدى الملائكة لا يتجاوز حدود الأمر الإلهي، وهو دلالة على الالتزام الكامل والوعي بالقدرة الإلهية.¹⁹ ويلاحظ أن قول الملائكة في سورة البقرة يتميز بكونه خاضعاً للسلطة الإلهية، ومرتبلاً بالمهمة المكلفين بها، فلا حديث إلا بإذن الله، كما يظهر في موقفهم مع أمر السجود لآدم، حيث كان لكل قول وظيفة محددة، ويُستخدم لنقل الحكم الإلهي وتوضيح العلاقات بين الخلق والخالق. هذا الاستخدام القرآني للقول يعكس الانضباط الذهني والأخلاقي للملائكة، ويبرز الفرق بين القول الطائع والقول المخالف. كما يتضح من النصوص القرآنية في سورة البقرة أن القول الإلهي للملائكة يحمل بعداً تربوياً وتعليمياً؛ فهو يبين للإنسان قيمة الطاعة، وضرورة الامتثال للحق، ويُظهر أن كل مخالفة – حتى من الكائنات التي خلقت للطاعة مثل إبليس – لها عواقبها. فالملائكة، من خلال أقوالهم، يقدمون نموذجاً للالتزام والسلوك الأمثل، وهذا النموذج يمتد ليكون مرجعاً للبشر في فهم العلاقة الصحيحة مع الله. بالإضافة إلى ذلك، يظهر القول القرآني للملائكة في سياق الحوارات التعليمية، مثل مواقف الاختبار مع آدم، حيث يعكس الحوار القرآني بين القول الإلهي وأقوال الملائكة تفاعلاً منطقياً وفكرياً، يسمح للقارئ بفهم طبيعة الطاعة، وعظمة الحكم الإلهي، والدروس المستخلصة من هذا التفاعل. يتضح من كل ذلك أن قول الملائكة في سورة البقرة ليس مجرد نقل للكلام، بل أداة بلاغية وتربوية متعددة الأبعاد، تجمع بين الالتزام الكامل بالطاعة، والتحفيز على الفهم، وإظهار القدرة الإلهية على تنظيم العلاقات بين الخلق والخالق، بما يعكس الإعجاز اللغوي والدلالي للقرآن الكريم في استخدام القول.

قول الأنبياء في القرآن الكريم

يعد القول النبوي في القرآن الكريم، لا سيما في سورة البقرة، أحد أهم الوسائل البلاغية والتربوية التي يعبر بها النص عن الرسالة الإلهية ويصل بها إلى المخاطب. فالقول هنا ليس مجرد تسجيل لفظي أو سردٍ عابر، بل هو فعلٌ مركب يحمل وظائف متعددة تشمل التبليغ، التعليم، التأكيد الإيماني، والتوجيه الأخلاقي، وهو يعكس مستوى الوعي والتفاعل بين النبي والرسالة وبين المخاطب.²⁰ في سورة البقرة، يظهر قول الأنبياء في صور متعددة، كل منها يعبر عن موقف محدد من الرسالة. فمثلاً، قوله تعالى: "وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ..." (البقرة: 136) يشير إلى

¹⁸ Hamūdī, Ā. (2025). Dawr Dalālah al-Asl al-Lugawīyah fī Fahm al-Qur'an al-Karīm wa Tafsīrīh — Dirāsah Taṭbīqīyah Dalāliyyah. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah, 6(2), 182–205

¹⁹ Zaid, N. H. (2025). Al-Naṣṣ, al-Sulṭah, al-Ḥaqīqah: al-Fikr al-Dīnī baina Irādah al-Ma'rifah wa Irādah al-Haimanah. Mu'assasah Hindāwī, 23–29

²⁰ Anārmarzī, Ā., Najjād, S., Kamālī, Muṣṭafā, & Muḥammadzādah. (2024). Istrāṭījiyyāt al-Iqnā' al-Lugawī fī Khitābāt al-Nabī al-Siyāsiyyah. Buḥūṣ fī al-Lughah al-'Arabiyyah, 16(31), 101–116

أن القول النبوي هنا يُستخدم كأداة لإرساء قاعدة مشتركة للعقيدة، حيث يُظهر الانسجام بين ما أعلنه الأنبياء في عصور مختلفة، ويجعل القول رابطاً تربوياً بين الإنسان والرسالة. فاللفظ (قُلْ) أو (قَالُوا) هنا يعبر عن تأكيد معرفي وإيماني، فهو يربط بين الاعتراف بالحق وبين الالتزام به، ويحول القول إلى قاعدة سلوكية يلتزم بها المخاطب.²¹

وبالنظر إلى قوله تعالى: "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ..." (البقرة: 285) يتضح أن القول النبوي يعكس الاقتناع الداخلي والموقف الشخصي من الرسالة، وهو ليس مجرد تصريح لفظي، بل أداة لتثبيت العقيدة في النفس والوعي، ويعمل على نقل هذا اليقين إلى الآخرين من خلال التعليم والإرشاد.²² فالقول هنا يحمل بُعداً نفسياً وأخلاقياً في الوقت نفسه، إذ يربط بين المعرفة والعمل، بين الإيمان الظاهر والباطن. كما يظهر القول في سورة البقرة في سياق الحوار الجدلي والمواجهة الفكرية، كما في قوله تعالى: "وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا..." (البقرة: 91) في هذه الآية، يكشف القول النبوي عن وظيفة تربوية مزدوجة: فهو يواجه المعارضة الفكرية بالحجة، ويضع المخاطب أمام اختبار حقيقي لفهم الرسالة والالتزام بها.²³ كما يعكس قدرة القول على تحريك الوعي العقلي والأخلاقي لدى السامع، إذ يجعل القول ليس مجرد كلام بل فعلاً يؤثر على الموقف العقلي والسلوكي للمخاطب. من الناحية البلاغية، يعتبر القول النبوي في سورة البقرة وسيلة إقناعية قوية، لأنه يجمع بين البيان اللغوي الدقيق والمغزى العملي. فاللفظ (قال) أو (قل) يستخدم لإيصال المعنى بدقة ووضوح، ويخدم غرض التأكيد والإقناع دون الحاجة إلى حشو لغوي أو تكرار زائد.²⁴ وهو يظهر أيضاً في السياق التوجيهي، مثل التأكيد على توحيد الله، الالتزام بالأوامر الشرعية، والتحذير من التهاون في المسؤولية الدينية والأخلاقية. إضافة إلى ذلك، يحتوي القول النبوي على وظائف تربوية وتعليمية، فهو لا يكتفي بإبلاغ الحقائق، بل يدعو المخاطب إلى التفكير والتأمل، ويحفزه على اتخاذ موقف إيجابي تجاه الرسالة. فالقول هنا يُمثل جسراً بين المعرفة والفعل، بين المعرفة بالقيم والمبادئ وبين الالتزام بها في الواقع العملي. باختصار، القول النبوي في سورة البقرة يتجاوز كونه مجرد لفظ أو تقرير؛ فهو أداة مركزية في بناء العقيدة، وتنمية الوعي، وتوجيه السلوك. ويظهر بشكل جلي أن اختيار الفعل (قال) في القرآن ليس اعتباطياً، بل دقيق ومتعدد الأبعاد، ليؤدي وظيفة بلاغية، تربوية، ومعرفية في آن واحد، ويجعل القرآن أداة شاملة للتوجيه والإرشاد.

قول بني إسرائيل في القرآن الكريم

²¹ Al-Atrasy, R. (2024). Maqāṣid Istikhdām Uslūb al-Zajr fī al-Khitāb al-Qur'ānī. Majallah al-Lugāt wa al-Dirāsāt al-Adabiyyah, 15(2)

²² Ibn Taimiyyah, A. (1901). Al-Īmān al-Awsaṭ. Dār Taibah lil-Nasr wa al-Tawzī', 55–57

²³ Al-Qaḥṭānī, F. B. 'A. (2025). Al-Maḍāmīn al-Tarbawiyyah fī al-Aḥādīs al-Nabawiyyah allatī Warada fihā Tasybīh al-Muslim wa Taṭbīqātuhā al-Mu'āṣirah. Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyyah, 6(2), 429–468

²⁴ Mullā Ibrāhīmī, 'Izzat, Tānd, & Bāyazīd. (2022). Āliyyāt Insijām al-Naṣṣ al-Qur'ānī fī Āyāt al-Ta'āmul baina al-Mu'minīn, Suwar al-Mu'minūn wa Luqmān wa al-Hujurāt Anmūzajan. Buḥūṣ fī al-Lugah al-'Arabiyyah, 14(26), 105–120

يعد القول المنسوب لبني إسرائيل في سورة البقرة عنصراً أساسياً لفهم الديناميات النفسية والاجتماعية للأمة، ويكشف كيف يتعامل الإنسان مع الرسالة الإلهية. فالقرآن يعرض أقوالهم ليس لغرض السرد التاريخي فقط، بل كأداة تربوية وتعليمية تظهر العبرة من تصرفاتهم وتوجهاتهم تجاه الوحي الإلهي.²⁵ في عدة مواضع، يظهر قول بني إسرائيل إما للتعبير عن موقف من الإيمان أو للاعتراض والتحدي. فعلى سبيل المثال، تقول الآية: "وَقَالُوا لَنْ يَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ" (البقرة: 8)، حيث تعكس هذه الكلمات ثقة زائفة وإصراراً على التهاون في الالتزام بما أمرهم الله به، محاولين تحديد مدة العقاب وتقييده. هذا الاستخدام للقول يظهر تأثير الهوى والجهل على الوعي الأخلاقي للأفراد والجماعات، ويجعل القول أداة لفهم السلوك الاجتماعي والديني للأمة.²⁶ في موضع آخر، يظهر قولهم كوسيلة للاعتراض الجزئي على التوجيه الإلهي المباشر: "وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا..." (البقرة: 91) هنا، يبرز القول التناقض الداخلي والتردد، إذ يعلنون قبولاً جزئياً لما أنزل عليهم دون الالتزام الكامل بما جاء من توجيه شامل. ويؤدي ذلك وظيفة تربوية واضحة، حيث يُظهر القرآن الأخطاء لتعليم الأجيال القادمة عن المسؤولية والالتزام. كما يتضح دور القول في أداة الحوار والإيضاح، عندما يقول بعضهم: "وَقَالُوا رَبَّنَا أَطْمِعْنَا بِبَعْضِ أَشْيَائِهِمْ وَقُرْبِهِا" (البقرة: 109)، فتبرز كلماتهم محاولات السيطرة على المواقف والمنافع الشخصية، مع اختبار الإيمان أمام الرسالة الإلهية، مما يكشف مدى صدق النية والالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية.²⁷ من الناحية البلاغية، يظهر قول بني إسرائيل تنوع الوظائف الدلالية للفظلة (قال)؛ فهي تعكس أحياناً الاعتراض، وأحياناً الاعتراف الجزئي، وأحياناً التحدي أو الاستهزاء. وهذا التنوع يجعل القول وسيلة لفهم المواقف العقلية والاجتماعية للأفراد والجماعات، ويعزز فهم السياق الأخلاقي والتربوي الذي يقدمه القرآن.

بالتالي، دراسة قول بني إسرائيل في سورة البقرة لا تقتصر على كونه مجرد تسجيل لفظي، بل يمثل أداة مركزية لفهم العلاقة بين الإنسان والرسالة الإلهية، وكشف أثر القرارات والاختيارات البشرية على المصير الديني والأخلاقي. فالقرآن يوظف القول كوسيلة تربوية تعليمية تدعو للتدبر، وتوضح أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ، وتبرز العبرة من الأخطاء السابقة لتكون نموذجاً للوعي والتحليل للأجيال اللاحقة

قول المنافقين والكافرين في القرآن الكريم

يعد قول المنافقين والكفار في سورة البقرة مرآة صادقة للانقسام النفسي والاجتماعي بين ما يظهره الإنسان وما يخفيه، وبين التحدي المباشر والرفض الصريح للحق. فالقرآن يعرض هذا القول ليس فقط

²⁵ Mūsawī, K., W. Abāzar. (2024). Tahlīl al-Siyāq al-Lugawī wa al-'Ātifī wa al-Tanāssī wa al-Šaqāfī wa al-İjtīmāī li Qiṣṣah Qitāl al-Sya'b al-Yahūdī. Buḥūṣ fi al-Lugah al-'Arabiyyah, 16(31), 157–168

²⁶ Zaid, N. H. (2025). Al-Naṣṣ, al-Sulṭah, al-Ḥaqīqah: al-Fikr al-Dīnī baina Irādah al-Ma'rifah wa Irādah al-Haimanah. Mu'assasah Hindāwī, 23–29

²⁷ Mabruk, 'A. (2023). Al-Nubuwwah: min 'Ilm al-'Aqā'id ilā Falsafah al-Tārīkh: Muḥāwalah fī 'Īdah Binā' al-'Aqā'id. Mu'assasah al-Hindāwī, 21–24

كوسيلة تواصل لغوي، بل كأداة تربوية تعكس طبيعة العلاقة بين الإنسان والرسالة الإلهية.²⁸ المنافقون يظهرون قولاً متناقضاً؛ فلكلما هم بريق من الخارج، لكنها مليئة بالرياء والخداع من الداخل. يقول الله تعالى عنهم: "وَيَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ وَمَا هُمْ بِنَافِعِينَ" (البقرة: 8) يظهر هذا الوصف كيف يستخدم المنافقون القول للتظاهر والتمويه على الآخرين، ما يجعل لفظة (قال) في هذه الآية أداة لكشف التضاد بين الظاهر والباطن، ولإظهار أثر هذا التناقض على سلوكهم الاجتماعي والأخلاقي. القول المنسوب للمنافقين يتسم بالاستغلال النفسي للحقيقة، فهو محاولة للتلاعب بالموقف الإيماني للأمة، ويجعل المتلقي أمام تجربة تعليمية مباشرة لتمييز الصادق من الكاذب، والظاهر عن الباطن. أما قول الكفار، فيظهر رفضاً صريحاً وواضحاً للحق، دون محاولات للتظاهر. فالقول هنا يعكس تحدياً مباشراً للرسالة الإلهية، ويظهر الكفار في موقف صدامي مع الوحي. يقول الله تعالى: "وَيَقُولُونَ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْفَجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا" (البقرة: 90) هذا الموقف يوضح أن القول ليس مجرد أداة تعبير، بل وسيلة حجاجية تُظهر رفض الحق ورفض الالتزام بما يفرضه الواجب الإيماني، كما يكشف عن الاستعلاء على الإرادة الإلهية وغلبة الهوى على العقل والوجدان. القرآن يستخدم لفظة (قال) في هذه الآيات لتوضيح تباين القيم والسلوكيات؛ فالكلمة تصبح أداة حيّة للكشف عن النوايا والأفكار الخفية، ويبرز أثرها في تحديد مصير الأفراد والجماعات. المنافق والكافر كل منهما يستخدم القول بشكل يعكس موقفه النفسي والأخلاقي؛ أحدهما في التلاعب والخداع، والآخر في الرفض الصريح والتحدي، بينما يكون المؤمن متسقاً بين القول والفعل. ومن هنا، يصبح القول أداة تعليمية تربوية، إذ يوضح للمتلقي أهمية الصدق والإخلاص في الكلام، وكيف يمكن للفظ الواحد أن يحمل دلالات أخلاقية ونفسية عميقة. بالتالي، يظهر القول في سورة البقرة عند المنافقين والكفار ليس مجرد فعل لفظي، بل نقطة ارتكاز لفهم السلوك الإنساني، والتمييز بين الصدق والخداع، والالتزام والتمرد. ويبرز التركيز على هذه الآيات قدرة القرآن على توظيف اللفظ ببراعة لتحقيق أثر حجاجي وتربوي متكامل.

التحليل الدلالي العام

تعدد المقاصد (تعليم - أمر - توجية - إنكار - استهزاء)

أولاً: التحليل الدلالي للفعل (قال) في سياق التعليم

حين ننظر إلى الفعل (قال) في سورة البقرة وإلى مواقع توزيعه في آيات التصويب والتربية، نرى أن اللفظ يتحول من مجرد إخبار إلى تقنية تعليمية متكاملة، هو طريقة لإعلان المبدأ، ولتحويل وعي السامع، ولتثبيت سلوك مطلوب. الفعل هنا لا يكتفي بنقل محتوى، بل يرسم طريقة التلقي، يرئى للامتثال، ويوجه القلب والعقل معاً نحو التطبيق. لذلك، التحليل الدلالي لا يتوقف عند معنى (قال) (المباشر، بل يتتبع كيف يصبح القول أداة لزرع نموذج سلوكي أو معرفي داخل جماعة أو في نفوس الأفراد. نقف أولاً عند الآية التي

²⁸ Mabruk, 'A. (2023). Al-Nubuwwah: min 'Ilm al-'Aqā'id ilā Falsafah al-Tārīkh: Muḥāwalah fī l'ādah Binā' al-'Aqā'id. Mu'assasah al-Hindāwī, 21-24

تُعدُّ نموذجاً واضحاً لتوظيف القول تعليمياً عملياً: "وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ" (البقرة: 58) في هذه الآية، يظهر (قُلْنَا) بصيغته الإلهية التي تعلن قاعدة أو توجيهاً، ثم يظهر (قُولُوا) كصيغة عملية تُعلم لفظ الذكر الذي ينبغي أن يرد، أي إنها صيغة تدريب لفظي ليست مجرد نصيحة عامة بل تعليم عملي يعطي المتلقين نموذج لفظي، للتصرف به أمام الموقف الروحي. دلالياً، الفعل هنا يشتمل على أربعة أبعاد متداخلة: بيان الحكم (الأمر بالدخول والأكل)، تحديد الأداء (كيفية الدخول والذكر)، ربط الأداء بالعقوبة أو الجزاء (مغفرة الخطايا)؛ وأخيراً تحويل المعرفة إلى ممارسة عبر تكرار لفظي جماعي يجعل من القول طقساً يُربّي عليه الناس. هذا يبين أن (القول) في هذا المقام هو وسيلة تقويم لا ترف لفظية فحسب، بل عملية تغيير سلوكي ممنهج.²⁹ ثم حين يأتي (قال) في مقام الإرشاد النبوي، يتضح بعده التعليمي الإقناعي: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فِرْيَةً فَأَسْرِعُوا إِلَى مَا أَمَرُكُمْ بِهِ وَتَذَكَّرُوا مَا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ" (البقرة: 61) هنا قال موسى ليس مجرد رواية تاريخية، بل وسيط لنقل توجيه إلهي بصورة تحفيزية: (أَسْرِعُوا... تَذَكَّرُوا)؛ أي أن القول يعمل كحافز للعمل الفوري وبوصفه أداة لرفع مستوى الذاكرة الجماعية بوصايا الله. دلالياً، (قال) في هذا السياق يربط بين مستوى البيان (المعلومة أو التشريع) ومستوى الدعوة إلى التطبيق السريع، فيحوّل المعارف النصّية إلى واجبات عملية تؤثر في مصير الجماعة.³⁰ هناك أيضاً مواضع حيث يأمر القول بتعبير جماعي يقيم الهوية ويعلم التزاماً عقائدياً، كما في: "وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا..." (البقرة: 36) (قُولُوا) هنا دلالة تعليمية على أن النطق الجماعي بالاعتراف ليس مجرد تصريح لفظي، بل فعل اجتماعي يؤكّد التزامات سلوكية؛ إذ يتحول الإقرار المنطوق إلى أساس لسلوك جماعي متواصل. التحليل الدلالي يؤكد أن (القول) بهذا الشكل يعمل على تحويل المعتقد الداخلي إلى عرف عملي يُمارَس في الحياة، وبالتالي (التعليم) هنا يتضمن جمع التعلم المعرفي مع ممارسة تأكيدية تقوّي الالتزام.³¹ دلالياً أيضاً لا يغيب عن التحليل أن (قال) في سياق التعليم يأخذ طابعين مهمين: الطابع الإجرائي والطابع التشكيلي. الطابع الإجرائي يعني أن القول يتضمن تعليم خطوات أو أفعالاً ملموسة (ادخلوا، قولوا، اعملوا)، أما الطابع التشكيلي فيعني أن القول يهدف إلى تشييد عادات ذهنية وأخلاقية (التذكّر، الشكر، الثبات على الإيمان). بهذا يصبح (القول) آلة منظّمة لعمليات التعليم التي تتعدى الإفهام إلى التشكيل النفسي والسلوكي للفرد والجماعة معاً.³² من زاوية تأثيرية نفسية، يعمل (القول) التعليمي القرآني على إثارة استجابات متنوعة: الاستجابة الطيّعة المباشرة (القيام بالفعل كما أمر)، الاستجابة التأملية (تدبر المعنى)، واستجابة الهوية (تثبيت الانتماء من خلال اللفظ الجماعي). ولذلك فالتوجيه اللفظي القرآني في سورة البقرة لا يُقصد به مجرد إعلام، بل

²⁹ Amīn, A. (2017). Al-Naqd al-Adabī. Mu'assasah Hindāwī, 34–38

³⁰ Mūsawī, K., W. Abāzar. (2024). Taḥlīl al-Siyāq al-Lugawī wa al-'Ātifī wa al-Tanāsshī wa al-Šaqāfī wa al-Ijtīmāī li Qiṣṣah Qitāl al-Sya'b al-Yahūdī. Buḥūṣ fi al-Lugah al-'Arabiyyah, 16(31), 157–168

³¹ Al-Zarrūq, S. I. (2022). 'Ilm al-Dalālah al-Ḥadīṣ (Nasy'atuh, Anwā'uh, Madārisuh wa Muṣṭalahātuh). Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah, 3(5), 18–36

³² Al-Hādī, D. N. (2019). Tasyakkul al-Sulūk al-Ijtīmāī. Majmū'ah Yūzūrī lil-Nasyr wa al-Tawzī', 225–226

استدعاء لإعادة توجيه الذات: الكلام يُنشط الإرادة، ويُقوّي الذاكرة الروحية، ويجعل من التطبيق معياراً للاعتبار الأخروي والدنيوي.

ختاماً، يكشف التحليل الدلالي أن فعل قال في سياق التعليم داخل سورة البقرة هو فعل متعدد الطبقات: لغوي ووظيفي ونفسي وتربوي؛ فهو يعلم كيف يُؤدّي الفعل، لماذا يؤدّي، وما أثره. والآيات التي استشهدنا بها تُظهر بوضوح أن القول (في سياق التعليم لا يهدف إلى مجرد إعلام العقيدة أو التشريع، بل إلى تحويل الخطاب إلى ممارسة حسّية ومعنوية تُشكّل سلوك الأمة وهويتها.

ثانياً: التحليل الدلالي للفعل (قال) في سياق الأمر

في سورة البقرة، يظهر الفعل (قال) في سياق الأمر كأداة أساسية للتوجيه الإلهي، إذ لا يقتصر دوره على نقل الكلام أو سرد الوقائع، بل يمتد ليصبح وسيلة تربوية ونفسية وأخلاقية توجه الإنسان نحو الفعل الصالح. استخدام الفعل في هذه السورة يوضح قدرة القرآن على المزج بين القول والفعل، بين المعرفة والسلوك، وبين السلطة الإلهية وحرية الإنسان، ويجعل القول مقدمة للفعل، حيث أن الكلام نفسه يحمل قوة تحفيزية وإرشادية للإنسان. فعندما يأمر الله الإنسان بقوله: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً" (البقرة: 114)

يتضح أن الفعل (قل) يوجّه المؤمن ليس فقط للطلب من الله، بل لتفعيل موقفه الذهني والروحي نحو السعي وراء المعرفة. هذه الآية تعكس بعداً تربوياً دقيقاً، إذ أن القول هنا يرتبط مباشرة بالنية والعمل، فالطلب بالكلام يصبح آلية للتواصل الروحي الداخلي وتفعيل الوعي الأخلاقي. الفعل (قال) في هذا السياق يعكس قدرة الكلام على تحريك النفس، إذ يشجع الإنسان على المسؤولية تجاه ما يطلبه، ويعزز شعوره بالالتزام الذاتي تجاه التعلم والتقوى، وهو ما يوضح الدور النفسي والروحي للفظه في العملية التعليمية القرآنية.³³ وفي مثال آخر: "وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (البقرة: 219)

نرى الفعل (قل) في صيغة أمر عملي مباشر، إذ يصبح الكلام هنا محفزاً للفعل، والفعل بدوره يعكس التوجيه الإلهي. هذا الاستخدام يدل على أن القول في القرآن ليس مجرد نطق بالكلمات، بل هو أداة للتحفيز الأخلاقي والالتزام الاجتماعي. فالمؤمن لا يكتفي بالسمع أو الفهم، بل يكون القول محفزاً لفعل الخير والعمل الصالح، ما يعكس البعد النفسي والتربوي للفظه (قال).

يلاحظ أن القرآن يوظف الفعل (قال) بطرق متعددة حسب نوع الأمر. في بعض الأحيان يكون مباشراً وواضحاً لتأكيد التنفيذ، كما في الأمر بالعمل، وفي أحيان أخرى يكون ناعماً ودعويّاً، كما في طلب العلم، حيث يشجع الإنسان على التفاعل الداخلي والنمو الروحي. هذا التنوع يظهر قدرة القرآن على المرونة البلاغية والتكيف النفسي، فهو يوازن بين السلطة الإلهية وحرية الإنسان، ويتيح المجال للإرادة الشخصية في الاستجابة للقول الإلهي يكتسب الفعل (قال) أيضاً بعداً تربوياً، فهو يعلم الإنسان كيفية استخدام

³³ Dūb, Rābiḥ, Kāmisy, Aḥmad, Bugārārah, Al-Muṭṭalab, 'A., Bū'aīṭah, Īmān, Yas'ad, & Yāsīn. (2019). Qaḍāyā al-Lugawīyah fī Kitāb al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur'ān lil-Zarkasyī (Dirāsah wa Taḥlīl). Kullīyyah al-Ādāb wa al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah, 234–239

الكلام بطريقة تحقّز الفعل الصالح وتوجه النفس نحو الفضيلة. فالقول في القرآن يصبح وسيلة تربوية تربط بين اللسان والفعل، بين المعرفة والسلوك، وبين النية والالتزام. أمثلة إضافية مثل: "وَقُلْ لِلنَّاسِ حُجَّتُكُمْ" (البقرة: 111) "وَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا" (البقرة: 120) توضح أن القول في سياق الأمر يمكن أن يكون وسيلة للدعوة، أو للحث على تقديم البرهان، أو للتوجيه الأخلاقي، ما يبرهن على عمق البلاغة القرآنية في استخدام اللغة لتحقيق تأثير تربوي ونفسي متكامل علاوة على ذلك، يمكن ملاحظة أن الفعل (قال) في سياق الأمر يحقق توازنًا بين القوة الإرشادية والكفاءة النفسية. فالقول يفرض التوجيه ويؤكد المسؤولية، لكنه لا يسلب حرية الإنسان، بل يدعوه إلى الاختيار الواعي والفعل الطوعي. في هذا السياق، يصبح التلفظ بالكلمة ليس مجرد فعل لغوي، بل أداة للتأثير النفسي والتربوي والاجتماعي، ما يعكس فلسفة القرآن في توجيه الإنسان عبر التوجيه بالكلمة المرتبطة بالعمل.³⁴ بذلك، يمكن القول إن الفعل (قال) في سورة البقرة يحمل أبعادًا متعددة: فهو وسيلة للتوجيه المباشر، أداة تربوية لتحفيز العقل والروح، محفزًا نفسيًا للالتزام الشخصي، وأداة بلاغية لإحداث التأثير المطلوب على المتلقي، سواء كان فردًا أو جماعة. استخدام القرآن لهذا الفعل في سياق الأمر يوضح مدى التكامل بين القول والفعل، وبين التوجيه والتعليم والنفس البشرية، وبين السلطة الإلهية والحرية الإنسانية، مما يجعل دراسة هذا الفعل أمرًا أساسيًا لفهم البلاغة القرآنية وأساليب التربية الأخلاقية العملية.

ثالثًا: التحليل الدلالي للفعل (قال) في سياق التوجيه

في سورة البقرة، يأتي الفعل (قال) في سياق التوجيه ليعبر عن خطاب ربّاني أو نبوي يُراد به الإرشاد والهداية إلى طريق الصواب، سواء كان ذلك توجيهاً دينياً أو أخلاقياً أو تشريعياً. هذا الاستخدام يحمل طابعاً بلاغياً ودلالياً عميقاً، إذ يبرز سلطة المتكلم (الله أو النبي) ومقامه في توجيه المخاطبين إلى ما فيه صلاحهم، مع تضمين المعنى بعداً تربوياً وتعليمياً واضحاً.³⁵ يتجلى هذا المعنى في قوله تعالى: "وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (البقرة: 135). في هذه الآية، يأتي التوجيه الإلهي على لسان النبي محمد ﷺ ليُبطل ادعاء أهل الكتاب بأن الهداية لا تتحقق إلا باتباع ملتهم. فجاء الأمر الإلهي بـ (قُلْ) توجيهاً واضحاً للنبي بأن يُعلن الموقف العقائدي الصحيح، فيكون الفعل (قال) هنا ذا دلالة توجيهية تقوم على تصحيح المفاهيم وإرشاد الناس إلى طريق الإيمان الحق. الدلالة التوجيهية هنا تقوم على نقل القول الإلهي بصيغة تقريرية مؤكدة للمنهج الإسلامي المستقيم، حيث يُوجّه الخطاب إلى تصحيح الفكر لا إلى مجرد الرد الجدلي، ما يجعل الفعل (قال) أداة تربوية في سياق الدعوة والتعليم. وفي موضع آخر، يقول تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

³⁴ Al-Qahtānī, N. B. S. (2018). Al-Uṣūl al-Falsafīyyah wa Taṭbīqātuhā al-Tarbawīyyah. Al-'Abikān lil-Nasr, 345–349

³⁵ Būnā, D. N. J. (2024). Aṣār al-Mawqī' al-Naḥwī 'alā al-Wazīfah al-Dalāliyyah (Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyyah li Nuṣūṣ min Dalā'il al-I'jāz). Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'īyyah, 5(3), 234–248

تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" (البقرة: 118). نجد أن الفعل (قال) هنا يتضمن توجيهًا غير مباشر؛ إذ يُراد به تنبيه السامع إلى خطأ التفكير الذي يتكرر عبر العصور. فإله سبحانه يُوجّه الرسول الكريم إلى أن يبين تكرار الحجة الواهية نفسها بين الأمم، ما يجعل (القول) هنا وسيلة توجيه عقائدي لإظهار تهاافت المنطق البشري أمام الوحي الإلهي.³⁶ ومن الناحية الدلالية، يُعبّر الفعل (قال) عن توجيه تصحيحي يرمي إلى ترسيخ اليقين من خلال عرض النموذج السلبي، فيتحول القول إلى أداة إقناع عبر المقابلة الفكرية بين "الذين لا يعلمون" و"الذين يوقنون".³⁷ كذلك يتجلى المعنى التوجيهي في قوله تعالى: "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ" (البقرة: 68)، ضمن قصة بني إسرائيل مع نبيهم موسى عليه السلام. فقولهم هذا يعكس توجيهًا متبادلًا؛ إذ يوجّه موسى قومه لأمر من الله، بينما يردّون بتوجيه عكسي متضمن بطلب الاستيضاح. وهنا تظهر دلالة (قال) في سياق تواصلٍ توجيهي يعكس ضعف استجابة بني إسرائيل لتوجيه نبيهم، فكل (قول) منهم يُظهر تردددهم، بينما كل (قول) من موسى يُبرز حسماً وتأكيداً للأمر الإلهي.³⁸ هذا التباين في الأفعال القولية يعكس أثر التوجيه الإلهي في بناء الموقف التربوي من الطاعة والتردد. من منظور بلاغي، تُظهر هذه المواضع أن الفعل (قال) في سياق التوجيه لا يقتصر على النقل اللفظي للكلام، بل يؤدي وظيفة تعليمية وإصلاحية، إذ يفتح المجال أمام المتلقي لتلقي الرسالة بعقله وقلبه معاً. فكل (قول) توجيهي في سورة البقرة يؤسس لمبدأ قيمي أو تشريعي أو سلوكي، مما يجعل الدلالة القولية أداةً للتربية القرآنية التي تقوم على الحوار الموجّه لا على الإملاء المباشر. إذن، يمكن القول إن الفعل (قال) في سياق التوجيه في سورة البقرة يحمل دلالات مركبة، تجمع بين الإرشاد، والتعليم، والإقناع العقائدي، مما يمنحه عمقاً دلاليًا يتجاوز الإخبار إلى مستوى بناء الفكر الديني نفسه. فهو فعلٌ يحرك الوعي ويدعو إلى التأمل، وتُصبح دلالته التوجيهية مرآةً للأسلوب القرآني القائم على الخطاب العقلي والوجداني في آنٍ واحد.

رابعاً: التحليل الدلالي للفعل (قال) في سياق الإنكار

الفعل (قال) في اللغة العربية ليس مجرد وسيلة لنقل الكلام، بل يحمل أبعاداً دلالية ونفسية واجتماعية عميقة. في سورة البقرة، يظهر الفعل غالباً في سياق الإنكار والرفض، حيث يُظهر موقف الأفراد والجماعات الذين جحدوا الحق أو أنكروا الرسالة الإلهية. في هذه السياقات، يصبح الفعل (قال) أداة قوية لفهم الصراع النفسي بين الإيمان والجحود، والتمسك بالباطل رغم وضوح البينات. فعلى سبيل المثال، عند الحديث عن موسى وقومه: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَالَ الْغَضَبُ مِنْهُمْ قَالُوا أَصَبْرْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة: 67) نرى أن (قالوا) هنا ليس مجرد نقل

³⁶ Mabruk, 'A. (2023). Al-Nubuwwah: min 'Ilm al-'Aqā'id ilā Falsafah al-Tārīkh: Muḥāwalah fī l'ādah Binā' al-'Aqā'id. Mu'assasah al-Hindāwī, 21–24

³⁷ Abū 'Alī, Rajā', Kumāsī. (2021). Al-Ru'yah al-'Ālamiyyah lil-Qur'ān al-Karīm Dimna al-Asālīb al-Mutasyakkilah Tarkīzan 'alā Niẓām al-Haql al-Dalālī lil-Ma'rifah. Buḥūs fī al-Lugah al-'Arabiyyah, 13(25), 173–190

³⁸ Mūsawī, K., W. Abāzar. (2024). Taḥlīl al-Siyāq al-Lugawī wa al-'Ātifī wa al-Tanāsshī wa al-Šaqāfī wa al-Ijtīmā'ī li Qišṣah Qitāl al-Sya'b al-Yahūdī. Buḥūs fī al-Lugah al-'Arabiyyah, 16(31), 157–168

للكلام، بل يعكس تحول موقف القوم النفسي بعد مرحلة الغضب والإنكار، ويشير إلى مرحلة الاستجابة البطيئة للحق بعد أن زال الغضب، ما يوضح بعداً نفسياً وتربوياً في النص القرآني.³⁹ وفي سياق السخرية والتحدي من الحق، نقرأ "وَقَالُوا أَنزِلُوا رَبَّكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (البقرة: 24) الفعل (قالوا) هنا يرمز إلى الرفض المستهزئ والمكثف للرسالة الإلهية، ويظهر كيف يُوظف القرآن الفعل لنقل موقف جماعي من الإنكار والتحدي، ما يعكس بعداً نفسياً واجتماعياً معاً.⁴⁰ كما نلاحظ استخدام الفعل في الإنكار الجماعي: "وَقَالُوا لَنْ يَمَسَّنَا إِلَّا عَذَابٌ مُّصِيبٌ" (البقرة: 96) في هذه الحالة، الجمع في (قالوا) يدل على الموقف الجماعي للإنكار، ويمثل تمسك الأقوام بمعتقداتهم الباطلة رغم وضوح البيّنات. الفعل (قال) هنا ليس مجرد وصف للكلام، بل هو وسيلة بلاغية لنقل الحالة النفسية والاجتماعية للقوم. من الناحية الدلالية، يظهر الفعل (قال) في سياق الإنكار مستويات متعددة. فهو يعكس الصراع النفسي الداخلي بين المعرفة بالحق والرفض الناتج عن العناد أو الجحود. كما يوضح التغير النفسي للأفراد بعد مواجهة الحقيقة، ويبرز الوظيفة البلاغية للكلام في القرآن، حيث يصبح الفعل أداة لنقل الموقف النفسي والاجتماعي وتصوير الصراع بين الحق والباطل.

باختصار، الفعل (قال) في سورة البقرة حين يُستخدم في سياق الإنكار، يُظهر كيف يدمج القرآن الكلام مع الدلالة النفسية والاجتماعية والبلاغية، ويعطي القارئ صورة واضحة عن ردود الفعل الإنسانية تجاه الرسالة الإلهية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

خامساً: التحليل الدلالي للفعل (قال) في سياق الاستهزاء

الفعل (قال) في اللغة العربية يمتلك ثراءً دلاليًا كبيراً، فهو لا يقتصر على مجرد نقل الكلام، بل يحمل إشارات نفسية واجتماعية وبلاغية. في سورة البقرة، يظهر الفعل في سياق الاستهزاء والسخرية من الحق والدعوة الإلهية، حيث يعكس موقف الأفراد أو الجماعات الذين يرفضون الإيمان، ويستهزئون بما جاء به الله ورسوله. في هذه السياقات، الفعل (قال) يتحول إلى أداة بلاغية ونفسية تعكس حالة التحدي والاستخفاف. عندما يقول القرآن: "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ" (البقرة: 14) نرى أن (قالوا) في كلا الموقفين يعكس حالتين مختلفتين: أمام المؤمنين يظهر الإيمان ظاهرياً (آمَنَّا)، وحين يختلون بأصحابهم من الشياطين يقولون "إنا معكم إنما نحن مستهزئون". الفعل هنا ليس مجرد نقل للكلام، بل يمثل إعلاناً واعياً للاستهزاء، وكشفاً عن الحالة النفسية والاجتماعية للجماعة. هذا الاستخدام يُظهر أن القول ليس عفوياً، بل هو اختيار واعٍ يعكس موقفاً من

³⁹ Mullā Ibrāhīmī, 'Izzat, Tānd, W. Bāyazīd. (2021). Al-Af'āl al-Kalāmiyyah li Ta'ām al-Mu'minīn fī al-Qur'ān al-Karīm fī Ḍaw' Naẓariyyah Tadāwuliyyah, Sūrah Luqmān Namūzajan. Buḥūs fī al-Lughah al-'Arabiyyah, 13(24), 53–74

⁴⁰ Aḥmad, Y. A. (2003). Mawsū'ah al-I'jāz al-'Ilmī fī al-Qur'ān al-Karīm wa al-Sunnah al-Muṭahharah. Maktabah Ibn Ḥajar, 220–221

الدعوة، ويؤكد أن الاستهزاء ليس فردياً بل جماعياً.⁴¹ الفعل (قالوا) في هذا السياق يتحول إلى حلقة بلاغية تربط بين القول والموقف الإلهي، فالقرآن يرد على استهزاء الناس ببيان أن الله سيجعلهم في طغيانهم يعمهون ويستعزئ بهم أيضاً: "اللَّهُ يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (البقرة: 15) بهذا الربط، يصبح الفعل قائلوا ليس مجرد تسجيل للكلام، بل مدخلاً لفهم الجزاء النفسي والاجتماعي، ويبين التدرج بين الاستهزاء البشري والنتيجة الإلهية. الفعل هنا يكشف القرار النفسي للجماعة بأن يقولوا ما قالوا، كما يكشف عن البعد الاجتماعي، إذ إن الاستهزاء تمّ ضمن جماعة مشتركة، وليس مجرد موقف فردي. من الناحية البلاغية، الفعل (قال) في سياق الاستهزاء يعمل على تحويل الكلام إلى موقف، ويظهر العلاقة بين قول الإنسان ونتيجة موقفه، فهو يمثل حلقة تواصل بين الفعل الإنساني والنتيجة الإلهية، ويبرز الاستهزاء الجماعي بوضوح. الدراسات الحديثة ترى أن الاستهزاء في القرآن لا يقتصر على السخرية لفظياً، بل يشمل تحقيراً للحق، وتقليل شأن الرسالة، وتحويل الدعوة إلى مسرح لعب.⁴² الفعل (قال) هنا يتيح لنا أن نفهم تفاعل الكلام مع الحالة النفسية والاجتماعية، ويظهر أثر الاستهزاء في النفس البشرية والجماعة. بالمحصلة، الفعل (قال) في سياق الاستهزاء في سورة البقرة يُظهر أن القرآن لا يكتفي بنقل الكلام، بل يعكس الموقف النفسي والاجتماعي للجماعة ويبين الجزاء الإلهي المرتبط. هذا الاستخدام يضيف بعداً بلاغياً ودلائياً عميقاً، ويجعل القارئ يرى الكلام ليس مجرد كلام، بل موقفاً كاملاً متكاملًا بين القول والعمل، بين الإنسان والله، وبين الاستهزاء والجزاء.

المطلب الثاني: القول كأداة حجاجية

يعد القول في سورة البقرة أداة حجاجية بالغة العمق والدقة، إذ لا يقتصر دوره على مجرد نقل الكلام أو سرد الأحداث التاريخية، بل يمتد ليشكل محوراً لبناء الفكر، وتثبيت المواقف، وتحقيق الإقناع العقلي والأخلاقي لدى المتلقي. فالقرآن يوظف القول بطريقة تجعل المستمع أو القارئ يشارك في عملية التفكير والاستنتاج، فيصبح القول نفسه وسيلة اختبار للوعي والفهم، وهو ما يظهر جلياً في سياقات متعددة داخل السورة.

1. القول الحجاجي الإلهي

القول الإلهي في سورة البقرة لا يكتفي بإصدار الأوامر أو الأحكام، بل يحمل في طياته بُعداً حجاجياً يهدف إلى التوجيه العقلي. فعندما يقول الله تعالى "وَقُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا" (البقرة: 85) نجد أن الآية تقدم أكثر من مجرد أمر، إذ تعرض موقفاً متكاملًا يربط بين الحق والواجب

⁴¹ 'Adwān, D. J. M. J. (2020). Al-Sukhriyyah fī al-Qur'ān al-Karīm wa Alfāzuhā. Majallah al-Ādāb wa al-Lugāt, 20(1), 4–22

⁴² 'Uqail, F. (2024). Al-Istihzā' fī al-Qur'ān al-Karīm Ahkāmuh wa Ahwālul wa Anwā'uh. Majallah Madad al-Adab, 14(36), 790–793

والعاقبة، لتقويم السلوك وتعليم القيم. فالقول هنا يعمل كحجة إلهية واضحة لتوضيح العلاقة بين الطاعة والرزق، وبين التوجيه الإلهي والنتيجة المترتبة على الامتثال.⁴³

2. القول الحجاجي في مواجهة الاعتراضات والشكوك

توظف السورة القول للإجابة على الاعتراضات البشرية وإظهار ضعف الحجج المضادة. فعندما يعترض بعض الأقوام على أوامر الله، يقول تعالى: "وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تُخْرِجَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ قَرْعًا مِّنَ الذَّهَبِ" (البقرة: 103)، ويأتي الرد الإلهي ليكشف عن بطلان موقفهم، مؤكداً على عدم صحة اعتراضهم. وهنا يتضح استخدام القول كأداة حجائية لإقناع المستمعين بالعقلانية الإلهية، وليس مجرد الرد اللفظي على اعتراضاتهم.⁴⁴

3. القول الحجاجي في توجيه التفكير العقلي والأخلاقي

القول القرآني في سورة البقرة يظهر جلياً كأداة لتكوين موقف عقلائي وأخلاقي لدى المتلقي. مثال ذلك قوله تعالى: "وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اتَّقُوا اللَّهَ" (البقرة: 40)، حيث يُبرز القول دور التحفيز العقلي في تعليم الناس حقائق الإيمان، وفهم حدود الواجب والحرية. فالقول هنا ليس مجرد نقل لموقف موسى، بل وسيلة تربوية لحث الناس على التفكير في العواقب الأخلاقية للأفعال، وتحفيزهم على اتخاذ القرار الصحيح.⁴⁵

4. القول الحجاجي في الإيضاح والتعليم

سورة البقرة تستخدم القول أيضاً كأداة تعليمية، لتوضيح المواقف المختلفة للأقوام واستنباط العبر، كما في قوله تعالى: "وَقَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا" (البقرة: 136) هنا، القول القرآني لا يكتفي بالإقرار، بل يعمل على ترسيخ المفاهيم الإيمانية، وإظهار التباين بين المواقف، فالمؤمن الصادق يظهر من خلال قوله وعمله، والمنافق والكافر يظهر من خلال قول مخالف لجوهر الإيمان.⁴⁶

5. القول الحجاجي كأداة لتقويم المواقف الفردية والجماعية

يتضح في سورة البقرة أن القول لا يكتفي بالإقناع النظري، بل يختبر الأفراد والجماعات، ويكشف عن نواياهم ومواقفهم. فعندما يُعرض على البشر قول الحق، كما في قول موسى عليه السلام: "يا قوم اتقوا الله" (البقرة: 40)، يصبح القول وسيلة لقياس التزامهم واستعدادهم للامتثال. وفي المقابل، يوضح القرآن من خلال قول المنافقين والكافرين نتائج الانحراف عن الحق، ليكون القول أداة تربوية حقيقية، تجمع بين الإقناع، والاختبار، والتوجيه الأخلاقي.⁴⁷

⁴³ Al-Fairūzābādī, M. A. (1902). Baṣā'ir Ḥawā' al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz. Iḥyā' al-Turās al-Islāmī, al-Qāhirah, 325–328

⁴⁴ Basyārah, 'A. (2012). Al-Dīn wa al-'Almāniyyah fī Siyāq Tārīkhī (al-Juz' al-Awwal). Al-Markaz al-'Arabī lil-Abḥās wa Dirāsah al-Dīn wa al-Tadayyun, (2), 234

⁴⁵ Rasyawānī, S. (2017). Al-Dars al-Akhḥāqī lil-Qur'ān: Qirā'ah fī Ba'd al-Muqārabāt al-Ḥadīṣah. Majallah al-Akhḥāq al-Islāmiyyah, 1(2), 158–194

⁴⁶ Kayḥal, W. Al-Sabī. (2024). Al-Khiṭāb al-Ḥijāzī fī al-Balāgh al-'Arabiyyah min Khilāl Kitāb "Al-Idāh". Al-Lugah al-'Arabiyyah, 26(4), 27–50

⁴⁷ 'Abd al-Karīm, K. H. B. (2022). Al-Bu'd al-Tadawulī fī al-Khiṭāb al-Qur'ānī (Sūrah Yūsuf Anmūzajan). Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭab'iyyah, 3(1), 856–872

6. القول الحجاجي متعدد المستويات والوظائف

يظهر القول الحجاجي في سورة البقرة على مستويات متعددة:

- مستوى العقيدة: توجيه الإنسان لفهم حقيقة الإيمان والطاعة، كما في قوله تعالى: "وَقُلْنَا ادْخُلُوا الْمَدِينَةَ" (البقرة: 58)
- مستوى الأخلاق: بيان الفرق بين المواقف الصحيحة والخاطئة، كما في قوله: "يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ" (البقرة: 14).
- مستوى السلوك: تحفيز العمل الصالح، وتنبيه المخالف، كما في قوله: "وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى تُخْرَجَ لَنَا قَرْعًا مِنَ الدَّهَبِ" (البقرة: 103)
- مستوى الحوار والجدل: تمكين المتلقي من التفاعل مع النص، واستخلاص العب، كما في قوله: "وَقَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا" (البقرة: 136)⁴⁸
- يتضح من هذا التحليل أن القول في سورة البقرة ليس مجرد فعل لغوي عابر، بل هو أداة حجاجية متكاملة، تجمع بين الجانب العقلي، والأخلاقي، والتربوي، والبلاغي، لتوجيه السلوك الإنساني نحو الصواب، وضمان نقل الرسالة الإلهية بأسلوب قادر على الاستجابة لكل المستويات العقلية والنفسية للمتلقي.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن لفظة (قال) في سورة البقرة تتجاوز كونها مجرد فعل لغوي تقليدي، لتتحول إلى أداة مركزية ذات وظيفة دلالية وبلاغية، تُمكن النص القرآني من نقل المعاني الدقيقة وتشكيل الحوار بين مختلف الأطراف الله، الأنبياء، البشر، الملائكة، وحتى الأقوام المكفرة والمنافقين. فاللفظة تمثل محوراً حيويّاً ينسج حوله البناء السردى والسياق الحوارى في السورة، بحيث تُقدّم مواقف الإنسان المختلفة أمام الرسالة الإلهية، سواء كانت مواقف الإيمان، الطاعة، العصيان، الجهل، أو التحدي.

وتبيّن أن دلالات لفظة (قال) متعددة ومرنة، فهي لا تقتصر على نقل الكلام فحسب، بل تشمل وظائف تعليمية، توجيهية، تحذيرية، حجاجية، وحتى أسلوبية في الإظهار أو الإنكار. فهي أداة لتبيان الحق، ومناقشة الباطل، وتوضيح المواقف البشرية، كما تُمكن القارئ من التعرف على اختلاف مستويات الاستجابة بين المصدق والمكذب، بين المؤمن والمنافق، وبين الكافر والطائع. هذه المرونة الدلالية تجعل من اللفظة "قال" أداة فكرية وأخلاقية، توضح العلاقة بين القول والفعل، وبين النية والمظهر، كما تُظهر تأثير الكلام على توجيه السلوك والمواقف الإنسانية.

⁴⁸ Kayḥal, W. Al-Sabtī. (2024). Al-Khiṭāb al-Ḥijājī fī al-Balāgh al-'Arabiyyah min Khilāl Kitāb "Al-Īdāh". Al-Lughah al-'Arabiyyah, 26(4), 27–50

وعلاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن الفعل (قال) يؤدي دوراً بلاغياً استثنائياً في النص القرآني؛ فهو أداة لترسيخ المعنى، وتحفيز التدبر، وبناء التواصل النفسي والفكري مع المتلقي. فالاختيار الدقيق للفظ في كل موقف يُظهر كيفية توظيف القرآن للكلمة لتأدية وظيفة تربوية، بحيث يتحقق التأثير الإيماني والمعرفي والخلقي معاً. ومن خلال استعمال لفظة (قال) في سياقات متعددة، يربط القرآن بين التعاليم الإلهية والواقع البشري، بين الفكر والعمل، وبين الواجبات العقائدية والمسؤولية الأخلاقية، مما يجعل كل قول قرآني نافذ الأثر في وعي الإنسان ويعكس دقة المعنى وسلاسة التعبير القرآني.

كما أن البحث كشف أن لفظة (قال) تمثل جسراً بين الأبعاد المتعددة للخطاب القرآني؛ فهي تربط بين الخطاب الإلهي والرسالي والبشري، وتجمع بين التوجيه، والتعليم، والاختبار، والحجاج، والتوبيخ، والتحفيز. هذا الاستخدام الاستراتيجي للكلمة يظهر قدرة القرآن على توظيف اللغة لتحقيق أغراض متعددة، بحيث يُصبح القول أداة تعليمية، وأداة قياس للوعي، وأداة بيانية تثبت الحقائق، وتكشف مواقف البشر تجاهها.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن دراسة لفظة (قال) في سورة البقرة لا تُثري الفهم اللغوي فحسب، بل تُتيح رؤية متكاملة عن منهج القرآن في التواصل مع الإنسان، وكيفية استخدام الكلمات لبناء العقيدة، وتوجيه السلوك، وتعليم المبادئ الأخلاقية، وإظهار حكمة الله في خلقه، وتجسيد تنوع المواقف الإنسانية في مواجهة الوحي. فاللفظة الواحدة، من خلال اختيارها الدقيق وسياقها المحكم، تحمل في طياتها طيفاً واسعاً من المعاني والدلالات، وتبرز عظمة الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم، مما يجعل لفظة (قال) رمزاً للدقة البلاغية، والتنوع الدلالي، والتفاعل الإنساني الإلهي في النص القرآني.

المراجع والمصادر

- 'Abd al-Karīm, K. H. B. (2022). Al-Bu'd al-Tadāwulī fī al-Khiṭāb al-Qur'ānī (Sūrah Yūsuf Anmūzajan). *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 3(1), 856–872.
- 'Abdī, Mālik, Al-Syīrkhānī, Ḥanūn, J., 'Āyid, & Rasyāsy, F. (2024). Aṣar al-Siyāq fī Tawjīh al-Dalālah al-Qur'āniyyah 'inda al-Syaikh Ḥaidar Ḥubb Allāh. *Buḥūs fī al-Lugah al-'Arabiyyah*, 16(30), 19–36.
- Abū 'Alī, Rajā', Kumāsī. (2021). Al-Ru'yah al-'Ālamiyyah lil-Qur'ān al-Karīm Dimna al-Asālīb al-Mutasyakkilah Tarkīzan 'alā Niẓām al-Ḥaql al-Dalālī lil-Ma'rifah. *Buḥūs fī al-Lugah al-'Arabiyyah*, 13(25), 173–190.
- 'Adwān, D. J. M. J. (2020). Al-Sukhriyyah fī al-Qur'ān al-Karīm wa Alfāḥḥā. *Majallah al-Ādāb wa al-Lugāt*, 20(1), 4–22.
- Aḥmad, D. 'A. M. (2021). Taḥlīl al-Khiṭāb fī al-Lisāniyyāt al-Ḥadīṣah, al-Muqārabah al-Tadāwuliyyah Namūzajan. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 2(10), 131–149.
- Aḥmad, M. M. T. H. (2009). Ma'ānī al-Alfāz wa 'Ililhā fī Majāz al-Qur'ān li Abī 'Ubaidah (t. 211 H). *Majallah Diyālā lil-Buḥūs al-Insāniyyah*, 1(33).
- Aḥmad, Y. A. (2003). *Mawsū'ah al-Ijāz al-'Ilmī fī al-Qur'ān al-Karīm wa al-Sunnah al-Muṭahharah*. Maktabah Ibn Ḥajar, 220–221.

- Al-'Alwānī, D. Z. Ṭ. (2025). Tazkiyah al-Nafs fī al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Taḥlīliyyah li Khuṣūṣiyyah al-Dawr al-Nabawī fī Ta'ṣīlīhā wa Taṭbīqihā. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 6(5), 27–43.
- Al-Aṭṣy, R. (2024). Maqāṣid Istikhdām Uslūb al-Zajr fī al-Khiṭāb al-Qur'ānī. *Majallah al-Lugāt wa al-Dirāsāt al-Adabiyyah*, 15(2).
- Al-Fairūzābādī, M. A. (1902). *Baṣā'ir Zawā' al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz*. Iḥyā' al-Turās al-Islāmī, al-Qāhirah, 325–328.
- Al-Hādī, D. N. (2019). *Tasyakkul al-Sulūk al-Ijtimā'ī*. Majmū'ah Yūzūrī lil-Nasyr wa al-Tawzī', 225–226.
- Al-Jābirī, A. M. 'A. (2024). Al-Dalālah al-'Aqliyyah wa al-Dalālah al-Ḥissiyyah fī al-Fi'l. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 5(3), 124–132.
- Al-Qaḥṭānī, F. B. 'A. (2025). Al-Maḍāmīn al-Tarbawīyyah fī al-Aḥādīs al-Nabawīyyah allatī Warada fihā Tasybīh al-Muslim wa Taṭbīqātuhā al-Mu'āṣirah. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 6(2), 429–468.
- Al-Qaḥṭānī, N. B. S. (2018). *Al-Uṣūl al-Falsafīyyah wa Taṭbīqātuhā al-Tarbawīyyah*. Al-'Abikān lil-Nasyr, 345–349.
- Al-Syarmānī, F. A. Ṣ. (2024). Sy'i'riyyah al-Sultāh wa Taḥawwulāt al-Khiṭāb: Juḏūr al-Taḥqīd fī Arājiz al-Nuqūsy al-Ṣakhriyyah al-Qadīmah. *Al-Markaz: Majallah al-Dirāsāt al-'Arabiyyah*, 3(1), 41–77.
- Al-Zarrūq, S. I. (2022). 'Ilm al-Dalālah al-Ḥadīṣ (Nasy'atuh, Anwā'uh, Madārisuh wa Muṣṭalahātuh). *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 3(5), 18–36.
- Amīn, A. (2017). *Al-Naqd al-Adabī*. Mu'assasah Hindāwī, 34–38.
- Anārmazī, Ā., Najjād, Ṣ., Kamālījū, Muṣṭafā, & Muḥammadzādah. (2024). Istrāṭijīyyāt al-Iqnā' al-Lugawī fī Khīṭābāt al-Nabī al-Siyāsiyyah. *Buḥūs fī al-Lugah al-'Arabiyyah*, 16(31), 101–116.
- Ayyūb, Sy. A., & Al-Raḥīm, N. 'A. (2024). Al-Mufradāt al-Qur'āniyyah; Isyitiqāquhā wa Dalālātuhā fī Ḥiwārāt al-Tanzīl al-Ḥakīm Dirāsah Taḥlīliyyah. *Majallah al-Lugāt wa al-Dirāsāt al-Adabiyyah*, 15(1).
- Basyārah, 'A. (2012). *Al-Dīn wa al-'Almāniyyah fī Siyāq Tārīkhī (al-Juz' al-Awwal)*. Al-Markaz al-'Arabī lil-Abḥās wa Dirāsah al-Dīn wa al-Tadayyun, (2), 234.
- Būnā, D. N. J. (2024). Aṣar al-Mawqī' al-Naḥwī 'alā al-Waḥīfah al-Dalāliyyah (Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyyah li Nuṣūṣ min Dalā'il al-I'jāz). *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 5(3), 234–248.
- Būrūsy, W. Lailā. (2023). Al-Ḥijāj wa Balāghah al-Khiṭāb al-Qur'ānī. *Majallah al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, 10(1), 51–63.
- Būrūsy, W. Lailā. (2023). Al-Ḥijāj wa Balāghah al-Khiṭāb al-Qur'ānī. *Majallah al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, 10(1), 41–53.
- Dūb, Rābiḥ, Kāmisy, Aḥmad, Bugārārah, Al-Muṭṭalab, 'A., Bū'aitah, Īmān, Yas'ad, & Yāsīn. (2019). *Qaḍāyā al-Lugawīyyah fī Kitāb al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur'ān lil-Zarkasyī (Dirāsah wa Taḥlīl)*. Kulīyyah al-'Ādāb wa al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah, 234–239.
- Ḥalālī, 'A. A. (2017). Mafhūm al-Birr wa al-Manzūmah al-Akhlāqiyyah al-Qur'āniyyah: al-Binyah wa al-Siyāq. *Majallah al-Akhlāq al-Islāmiyyah*, 1(2), 122–157.
- Ḥamūdī, Ā. (2025). Dawr Dalālah al-Aṣl al-Lugawīyyah fī Fahm al-Qur'ān al-Karīm wa Tafṣīriḥ — Dirāsah Taṭbīqiyyah Dalāliyyah. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyah*, 6(2), 182–205.
- Ḥusain, M. D. 'A. K. (2024). Qaṣṣiyyah Ikhtiyār Nu'ūt al-Qawl wa Aṣaruhā fī al-Dalālah 'alā al-Ma'ānī Gayr al-Ṣarīḥah fī al-Khiṭāb al-Qur'ānī. *Majallah Wāsiṭ lil-'Ulūm al-Insāniyyah*, 20(2), 269–294.
- Ibn Taimiyyah, A. (1901). *Al-Īmān al-Awsaṭ*. Dār Ṭaibah lil-Nasyr wa al-Tawzī', 55–57.

- Jāsim, M. D. R. 'A. A. (2022). Al-Ma'nā 'inda al-Madāris al-Lisāniyyah. *Majallah al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ṭabī'iyyah*, 3(3), 351–369.
- Kayḥal, W. Al-Sabtī. (2024). Al-Khiṭāb al-Ḥijājī fī al-Balāghah al-'Arabiyyah min Khilāl Kitāb "Al-Īdāh". *Al-Lughah al-'Arabiyyah*, 26(4), 27–50.
- Mabrūk, 'A. (2023). *Al-Nubuwwah: min 'Ilm al-'Aqā'id ilā Falsafah al-Tārīkh: Muḥāwalah fī I'ādah Binā' al-'Aqā'id*. Mu'assasah al-Hindāwī, 21–24.
- Mullā Ibrāhīmī, 'Izzat, Tānd, & Bāyazīd. (2022). Āliyyāt Insijām al-Naṣṣ al-Qur'ānī fī Āyāt al-Ta'āmul baina al-Mu'minīn, Suwar al-Mu'minūn wa Luqmān wa al-Ḥujurāt Anmūzajan. *Buḥūs fī al-Lughah al-'Arabiyyah*, 14(26), 105–120.
- Mullā Ibrāhīmī, 'Izzat, Tānd, W. Bāyazīd. (2021). Al-Af'āl al-Kalāmiyyah li Ta'āmul al-Mu'minīn fī al-Qur'ān al-Karīm fī Ḍaw' Naẓariyyah Tadāwuliyyah, Sūrah Luqmān Namūzajan. *Buḥūs fī al-Lughah al-'Arabiyyah*, 13(24), 53–74.
- Mūsawī, K., W. Abāzar. (2024). Taḥlīl al-Siyāq al-Lugawī wa al-'Āṭifi wa al-Tanāṣṣi wa al-Šaqāfi wa al-Ijtimā'i li Qiṣṣah Qitāl al-Sya'b al-Yahūdī. *Buḥūs fī al-Lughah al-'Arabiyyah*, 16(31), 157–168.
- Rasyawānī, S. (2017). Al-Dars al-Akhlāqī lil-Qur'ān: Qirā'ah fī Ba'd al-Muqārabāt al-Ḥadīṣah. *Majallah al-Akhlāq al-Islāmiyyah*, 1(2), 158–194.
- 'Uqail, F. (2024). Al-Istihzā' fī al-Qur'ān al-Karīm Aḥkāmuh wa Aḥwāluh wa Anwā'uh. *Majallah Madad al-Adab*, 14(36), 790–793.
- Zaid, N. Ḥ. (2025). *Al-Naṣṣ, al-Sulṭah, al-Ḥaqīqah: al-Fikr al-Dīnī baina Irādah al-Ma'rifah wa Irādah al-Haimanah*. Mu'assasah Hindāwī, 23–29.
- Zaid, N. Ḥ. A. (2025). *Naqd al-Khiṭāb al-Dīnī*. Mu'assasah Hindāwī, 30–35.